



ولدت في في الناصرة في عام 1957 م، كان أبي يشرب الخمر، وفي ذات يوم في أثناء عمله شرب الخمر، وقد أدمنته مثله شرب الخمر، تسببت في افساد سيارة مما نتج عنه مشاجرة بيني وبين صاحب المورثة، وعلى أثرها تم فصلني من العمل مع حرماني من كل حقوقى المادية وبدأت حياتي تتدهور ...

لم أجد ما استرزرق منه وأطفالي ما زالوا في عمر المزهور. ومع ذلك صرت أنتزع المال من زوجتي لانفقه على الخمور مما كان يؤثر على مقدرة زوجتي في شراء احتياجات البيت. في المفترقة التي انتقلت بها من شارع يافا إلى جادة صهيون في أوائل الثمانينيات. بدأت المشاكل تزداد، كنت أبحث عن المشاكل حتى كنت أتشاجر دائمًا مع موظفي التأمين الوطني، هناك كنت مسجل كمدين خمر حسب شروط التأمين الوطني. وكنت وقتها موقوف عن العمل لاني مسجل كمدين وكانت أحصل على معاش شهرى من التأمين الوطني. رفضني الناس وانتهري الأصدقاء حتى عائلتي لم يعد لي بينهم مكان. لم أجد ما استرزرق منه وأطفالي ما زالوا في عمر المزهور. ومع ذلك صرت أنتزع المال من زوجتي لانفقه على الخمور. رفضني الناس وانتهري الأصدقاء حتى عائلتي لم يعد لي بينهم مكان... كنت وحيدا في دنياي لا أجد يد تمتدى إللي بالدرجمة والحب.

كنت وحيدا في دنياي لا أجد يد تمتدى إللي بالدرجمة والحب. وكانت أختلي مع نفسي في ساعات الليل المظلمة أتسائل لماذا سمح الله بهذا في حياتي...؟ وأين المهرباء؟ حاولت الإمساك بالمكتاب المقدس لكن لم أشعر بأي تغير في حياتي. جاهدت لكي أتعافي من الإدمان. أرسلني مكتب التأمين الوطني إلى مكان للتأهيل والشفاء في رمات- جان قرب تل أبيب. مكثت في هذا المكان قرابة ثلاثة شهور. وانعزلت فيها تماماً عن العالم الخارجي. وبعد انقضاء الثلاث شهور عدت ثانية إلى العالم الخارجي، عدت إلى كأس الخمر مرة أخرى.

أتذكر إنني كنت قد دعيت أنا وزوجتي إلى حفل عرس واحد الأقارب. وقتها أكثرت من شرب الخمر في ذلك اليوم ولم أخذ المدواء. كل ما أتذكره إنني كنت في العرس وبعدها استيقظت وأنا في مركز الشرطة. يبدو إنني قد قمت بمشاجرة فقدت على أثرها إلى المحكمة. هناك تقابلت مع شخص مسؤول كنت اعترض بأمه في مركز الاعتناء بالعجزة (دار للمسنين). فعفى عني ولم أجاري ولمكثي طردت من العمل للمرة الثانية ومنعت من مزاولة أي عمل آخر. تدهورت حالي أكثر فكنت أشرب في الصباح الباكر قذع من الخمر بدل من القهوة. كنت أتفقد المحال التجارية لأشتري منها الخمور. ومن بينها محل لجار أبو إلياس الذي كنت أشتري منه تقربيا يوميا بالدين - على الحساب. لم استطع الحصول على أي عمل... كانت زوجتي وجدتها تعمل وأنا كنت أتقاضى المعاش من التأمين الوطني ومررت الأيام هكذا وأنا أكثر من شرب الخمر. وفي أحد الأيام تحدثت زوجتي مع جارة لنا تدعى الأخوات انتعامة التي دعتها بدورها إلى المشاركة في الصلاة، وهذا الأمر استمر لعدة أيام.

فأردت أن أتفحص الأمور لاعرف ماذا يفعلون في هذا المكان. وعندما ذهبت رأيت انهم يصلون بطريقة خاصة وصرت أسرخ منهم في كل مرة اذهب فيها. حتى حدثت أنني طلبت منهم يوماً ان يصلوا لاجلي. وبالفعل قاموا بالصلاحة من أجلي ففرحت جداً بذلك، وبعدها تشجعت وصلت وطلبت من الله ان يحررني! وفي اليوم التالي لم استيقظ باكراً كعادتي بل نمت حتى ساعة متأخرة مما أزعج زوجتي جداً وظننت أنني فارقت الحياة. جاء أيضاً جاري صاحب المدكان ابو إلياس ليتفقدني وظن هو الآخر أن مكروري قد أصابني لانه كان معتمداً أن يراني كل صباح عنده في المدكان. ومن ذلك اليوم اشكر الله أنني تحررت بالكامل! لقد أصبحت إنساناً جديداً، الناس حولي

اصبحوا يقبدوني ومن ثم عائلتي قبلتني بعد أن كنت مرفوض من قبلهم لسنين طويلة. قررت أنني لا أريد المشروب بعد اليوم ولما حتى المال (معاش) من التأمين الوطني. ولهذا فقد ذهبت إلى التأمين الوطني وأعلنت لهم عن تحريرني وأنني لا أريد بعد اليوم مساعدات ولما حتى المال منهم.

لقد حررني رب وآني متمنعاً بهذه الحرية الحقيقة. قال السيد المسيح: "أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْخَطَايَاَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطَايَاَةِ... فَإِنْ حَرَرْتُمُ الْمَابْنُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونُونَ أَحْرَاراً". يوحنا 8: 34 - 36 وبعد فترة قصيرة وجدت عملاً جديداً وابتداة حياتي تسير في مسار جديد أتمتع فيها مع زوجتي وعائلتي وكل هذا بفضل عمل رب يسوع في حياتي وبالتعغير الذي بدل كل المظروف من حولي. الله يقبلنا بالرغم من أننا لا نقبل أنفسنا. الله لا يعيينا بل يحررنا منها. الخالق يهتم بمخلوقاته لأنها جزء من خطته. ليمنحك الله الشجاعة أن تواجه حقيقة حياتك بلا خزي ولتطلب منه الحرية الحقيقة

{flv}fayez\_sahuri{/flv}